

مستقرة . فلم يخرج الشاعر بعد من إطار التقليد الذي تتردد فيه الأفكار والمعاني والصور المعتادة في عبارات هائلة، تتناثر خلالها المحسنات، ويبدو فيها الميل الى اظهار البراعة في استخدام اللغة لتكوين صور ساذجة، يتخذ منها الشاعر معرضا لثروته اللغوية، وما يملكه من مفردات القاموس، ويبرز قدرته على استخدامها.

ففي أولى قصائده " الغزال الفائن " يقول :

بذر الحب بذره      في فؤادي فأورقا  
بلحاظ نوافث      فجنى حظي الشقا  
وسعى فيه مهرة      عاديا، ثم أعنقا  
رب ظبي علقته      بالبها قد تفرطقا  
سحر اللب طرفه      ما دهى الريق لورقي  
أو صبا الصب صده      والشفالوترفقا

وهي كما نرى معرض للبراعة، تجري في موكب الموشحات التي تتسم بهذا اللون من البراعة.

ومثلها قصيدة " أيها الحب " التي يحشد فيها ما يدل على براعته في السرد وتتابع الألفاظ وترادها، واضطراب الموسيقى لترسم صورة سريعة ولكنها قريبة العمق :

أيها الحب أنت سر بلائي وهمومي، وروعتي، وعنائي  
ونحولي، وأدمعي، وعذابي، وسقامي، ولوعتي، وشقائي  
أيها الحب أنت سر وجودي، وحياتي، وعزتي، وإبائي